عمر إبن ابي ربيعة - ألا قُلْ لهند

و قال في هند:

ألا قُلْ لهندٍ: إحرَجي و تأثّمي، و لا تقتليني، لا يحِلُّ لكم دمي

و حُلّي حبالَ السّحرِ عن قلبِ عاشقٍ حزينٍ، و لا تستحقبي قتلَ مُسلم

فأنتِ، و بيتِ الله، همّي و منيّي، و كِبرُ مُنانا من فصيحٍ و أعجمِ

فو اللهِ، ما أحبَبْتُ حُبَّكِ أيّماً، و لا ذاتَ بعلٍ، يا هُنيدةُ، فاعلمي

فصدّتْ و قالت: كاذبٌ! و تجهّمتْ، فنفسي فداءُ المُعْرِض المُتجَهِّم

فقالت، و صدّتْ: ما تزالُ مُتيَّماً، صبوباً بنجدٍ، ذا هوىً متقَسِّم

و لمّا التقَينا بالثّنِيّةِ، أومَضَتْ، مخافةَ عينِ الكاشحِ المتَنَمِّم

عمر إبن ابي ربيعة - ألا قُلْ لهند

أشارتْ بطرفِ العينِ خشيةَ أهلِها، إشارةَ محزونٍ، و لم تتكلّم

فأيقنتُ أنّ الطرفَ قد قال: مرحباً، و أهلاً، و سهلاً بالحبيبِ المُتيَّم!

فأبرزتُ طرفي نحوها بتحيّةٍ، و قلتُ لها قولَ امرىءٍ غيرِ مُفْحَم

و إنّي لأُذري، كلّما هاجَ ذكرُكم، دموعاً أغصّتْ لهجتي بتكلّم

و أنقادُ طوعاً للذي أنتِ أهلُهُ، على غِلظَةٍ منكم لنا، و تجهُّم

أُلامُ على حُبّي كأنّي سننتُه، و قد سُنّ هذا الحبّ من قبلِ جُرهُم

و قالت: أطعتَ الكاشحينَ، و مَن يُطع مقالةَ واشٍ كاذبِ القولِ، يندَم

و صرّمتَ حبلَ الودّ من وُدّك الذي حباكَ بمَحضِ الودّ قبلَ التفهّم

عمر إبن ابي ربيعة - ألا قُلْ لهند

فقلتُ: اسمعي يا هندُ ثمّ تَفَهّني مقالةَ محزونٍ، بحبّكِ مغرم

لقد مات سِرّي، و أستقامتْ مودّتي، و لم ينشرِحْ بالقولِ يا حِبّتي فمي

فإن تقتلي في غير ذنبٍ، أقُلْ لكُمْ مقالةَ مظلومٍ، مَشوقٍ مُتَيَّم:

هنيئاً لكم قتلي، و صفوُ مودّتي، فقد سِيطَ من لحمي، هواكِ، و من دمي